الدراسات السياسية

النسوية والنسوية السياسية

العراق نموذجا

أ.د رشيد عمارة ياس د. كنعان حمةغريب عبدالله

سكول العلوم السياسية- جمجمال سكول العلوم السياسية- جمجمال

المقدمة

إن قضية حقوق المرأة، أياً كانت تسميتها، النسوية، الفيمينزم، الجندر، أو الجنوسية، بأبعادها المختلفة من القضايا المعاصرة التي يهتم بها المجتمع الانساني، وعقد من أجلها العديد من المؤتمرات العالمية، والإقليمية، والوطنية، من أجل ضمان مشاركة المرأة وأداء دورها الفعال في جميع أنحاء العالم.

ويبدو ان امر كهذا جاء نتيجة ادراك العالم المتاخر ،بان انتقاص حقوق المراءة لم يكن حكرا على مجتمع معين او ديانة معينة ،وانما هو تراث عالمي شارك فيه مختلف الاتجاهات الفكرية ،في شتى بقاع العالم.

من هنا اضحت الحركات النسوية ظاهرة عالمية تستهدف قضية اللامساواة الجنوسية القائمة بأبعادها المختلفة، مثلما تستهدف التصدي للتحديات الجديدة التي تواجهها النساء في عصر العولمة الذي نعيشه. وتعددت الحركات في العالم وكنَ متأثراتٍ بأفكار فلسفية وأيدولوجيات مختلفة، وأديان، وعادات وتقاليد كل مجتمع. وتعددت المطالب إبتداءً من الحقوق الإنسانية، المساواة، إستقلال تام للمرأة، وصولا الى رفض الرجل في بعض الأحيان.

وهنا تثار مجموعة من التساؤلات منها: ما المقصود بالجنوسية،؟ وماهي مراحل تطور الحركات النسوية في العالم؟ وما هي تصنيفاتها؟ ما هي العوامل التي تعيق مشاركة المرأة في الحياة العامة والمجالات السياسية وأداء دورها بشكل فعال في العراق؟

ان الاجابة على هذه التساؤلات وغيرها لابد من الانطلاق من فرضية مفادها " ان اشكالية الجنوسية اشكالية عالمية ساهمت فيها اتجاهات فكرية عدة ومن مختلف المجتمعات ،لذا فان مسالة حلها تقتضي تظافر كل الاتجاهات العالمية ،لاسيما في دول العالم الثالث التي مازالت فيها الحركة الجنوسية محدودة الاثر"

وبغية اثبات هذه الفرضية فقد استخدم اكثر من منهج علمي لعل من ابرزها المنهج التاريخي والمنهج القانوني فضلا عن المنهج الوظيفي .

وللوصول الى حل علمي لهذه الاشكالية فقد تم تقسيم البحث على الشكل الاتي:

المبحث الاول : في ماهية النسوية وحركاتها

المطلب الأول: صورة النساء في المخيال الغربي

المطلب الثاني: الحركات النسوية وتطورها

المطلب الثالث: تعريف ومفهوم النسوية
المبحث الثاني:النسوية في الديانات التوحيدية والوثائق الدولية
المطلب الاول:النسوية في الديانات التوحيدية
المطلب الثاني: النسوية في الوثائق الدولية
المبحث الثالث: ، النسوية السياسية في العراق
المطلب الاول: النسوية في التشريعات الوطنية العراقية بعد سنة ٢٠٠٣
المطلب الثاني: المشاركة النسوية في العمل السياسي في العراق ومعوقاته
المطلب الثاني: النسوية في اقليم كوردستان -العراق

المبحث الاول
في ما هية النسوية وحركاتها
المطلب الاول
صورة النساء في المخيال الغربي

بروز الاتجاه النسوي في الحياة السياسية المعاصرة يعود جذوره الى طبيعة الاوضاع والنظام الاجتماعي السائد في الغرب؛ ذلك الوضع السياسي والاجتماعي المعبر عن مكانة النساء في المجتمع انعكاس لتنظير العقل الغربي حول طبيعةالنساء والانثى. المكانة الادنى للنساء في الغرب يعود الى تصورات الفلاسفة القدماء من ارسطو وافلاطون، حتى بعض فلاسفة عصر النهضة.

لذلك يمكن القول أن النظرة حول النساء كآخر مستعمل للرجل تجد اصولها في الفكر السياسي الغربي وهذه النظرة افرزت نظاما من العلاقات السياسية والاجتماعية تقف الناس بالهامش منها من حيث مشاركتهن في الحياة السياسية وصنع القرار.

من هنا من الضروري الاشارة الى آراء بعض فلاسفة الغرب عن الناس للتدليل على المقدمة أعلاه، فبالنسبة لأفلاطون فهو يقول في محاورة(طيماوس) " الطبيعة البشرية نوعان: الجنس الاعلى وسوف يسمى من الآن فصاعدا باسم الرجال فلم يكن الخلق الاصلي يتألف الا من الرجال، اولئك الذين استطاعوا قهر شهواتهم اصبحوا فضلاء على الارض، وسوف يسمح لهم بالعودة الى سعادة النجوم التي أتوا منها. اما بالنسبة لاولئك الذين فشلوا على الارض، والجبناء والاشرار، فسوف يعاقبون بأن يولدوا من جديد نساءا"([1]).

في محاورة افلاطون مع (لجلوكون) في جوابه له عن دور النساء في المجتمع يجيب افلاطون " هل تعتقد أن إناث كلاب الحراسة يجب ان تحرس مثل الذكور، وان تصيد معهم وتشارك بصفة عامة في وظائفهم، أم انها يجب ان تظل بالداخل في بيت الكلاب على اساس أن انجاب الجراء وتربيتها تعوقها

([1]) سوزان موللر اوكين: النساء في الفكر السياسي الغربي، ترجمة: امام عبدالفتاح امام (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥) ص٣٨.

عن أي شيء آخر، ويكون العمل الشاق ورعاية القطيع مقصور على الـذكور"([1]). هنـاك إشـارات كثـيرة لأفلاطون حول المرءة وهذه النظـرة الدونيـة للمـرءة، وبالنسـبة لارسـطو وفي سـياق تصـوره للمجتمـع الانساني والمدينة اليونانية يرى ان المدينة اليونانية طبيعية، ومن ثم فهي افضل صورة من صور التجمع السياسي، وكذلك الاسرة اليونانية التى تتألف من اعضاء خاضعين هـم الزوجـة والاطفـال والعبيـد هـي مؤسسة طبيعية، وانها افضل صورة للمنزل والبنية الاسرية([2]). نظـرة ارسـطو يقـوم عـلى نظـام النسـاء والعبيد بطبيعتم محكومون مقابل الازواج والاسياد، وهذا التصـور قـائم عـلى ذلـك خـير للجـانبين لان قدراتهما مختلفة أتمّ ما يكون الاختلاف([3]). هذه النظرة للنساء تستمر مع التاريخ بحيـث تشـير الى ان التصور المسيطر والعام في الغرب هي هذه النظرة لتي تحط مـن مكانـة النسـاء مـن حيـث مسـاواتها بالرجال.

من فلاسفة الغرب الذين يتمسكون بتلك النظرة الى النساء (روسـو) حيـث ان السـؤال عـن المركـز المخصص للنساء واسلوبها في الحياة. كان (روسو) على يقين ان اليونـان كـان عنـدهم وحـدهم الاجابـة الصحيحة عنها وبحسب(روسو) ليست ثمة اخلاق طيبة للنساء بعيدا عن الحياة المنزلية والانطواء عـلى الجنس([4]).

لذلك يمكن القول انه في ظل وجود هذا التصور الذكوري والمسوغ لاسـتغلال النسـاء والتقليـل مـن شأنها ووظيفتها في المجتمع على اسس تفسيرات ومقولات جبرية من المرجح ان يؤدي الى ظهـور افكـار وانشطة تسعى الى الى تقليل شأن كل تلك التصورات وعد مصداقيتها وبالتالي الدعوة الى تحسين مكانة النساء والتمتع بالمساواة كالرجال. بالفعل وكرد فعل على المعاملة التمييزيـة للنسـاء في الغـرب ظهـرت الحركة النسويةفي الغرب وهذه الحركة على مدار التاريخ تطورت واتخذت اشكالا ومستويات متعـددة من دعوة البكسب بعض الحقوق كحق التمتع بالملكية والمشاركة في التصويت الى دعوة مضادة للرجال واعتبار الرجال اسس التدهور والفوضى وعدم العدالة في العالم ومـن ثـم ضرورة التمركـز حـول النسـاء كأنثى كحل شامل لمشكلات العالم.

([1]) افلاطون: دور النساء في المجتمع المثالي، في : النوع الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف مقالات مختارة: ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) ص٢٠٩. حول النظر الى النساء بشكل سلبي عند افلاطون وارسطو انظر ايضا: جيوليا سيسا: الفلسفات الجنسية لافلاطون وارسطو، في : بول شميت بانتل(محرر) موسوعة تاريخ النساء في الغرب، ج١ بدأ من الالهيات القديمة حتى القديسيات المسيحيات، ترجمة سحر فراج (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) ص٩٢.

([2]) سوزان موللر اوكين، مصدر سابق، ص٩٦.

([3]) المصدر نفسه، ص٩٨.

([4]) المصدر نفسه، ص١٥٩.

المطلب الثاني
الحركات النسوية وتطورها

حول البداية التاريخية لظهور الحركة النسوية من الصعوبة تعقبها ولا يمكن ارجاعها الى زمن محدد. ولكن من المؤكد تاريخيا ان الفترة ١٧٩٠-١٨٦٠ شهدت بدايات الحركة النسوية؛ ذلك لان هذه الفترة امتازت بالافكار التنويرية، مثل حقوق الانسان، والارتكاز على القوانين الطبيعية. يضاف الى ذلك ان كلا من الثورة الفرنسية والامريكية أثارت قضايا ذات ارتباط بحقوق النساء وفي عام ١٧٩٢ كتبت (ماري وولستونكرافت Mary Wollstonecraft) وثيقة نسوية بعنوان الدفاع عن حقوق النساء A Vindication of The Women وكان للحركة النسائية المنادية باعطاء النساء حق التصويت، والتي نشأت وتطورت في الفترة من ١٨٦٠-١٩٣٠ الفضل في توحيد النساء باختلاف خلفياتهن الطبيقية، والعرقية والثقافية. من خلال هذه الحركة، ادركت النساء انه لا يمكن الاعتماد على الاحزاب السياسية والاتحادات العمالية من اجل المساندة، وانه لابد لهن ان يحاربن بانفسهن من اجل تحقيق المساواة والعدل([1]).

لذلك يمكن القول ان النسوية تعد منظورا ومجموعة الافكار السياسية اضافة الى احتوائها على تحليل للسلطة السياسية من زاوية علاقاتها بالنساء[2].

بالنسبة للمراحل التاريخية لتطور الحركة النسوية يمكن القول بوجود ثلاثة مراحل[3]:

المرحلة الاولى: وهي الفترة الممتدة من نهاية القرن الثامن عشر، حيث كان الوضع القانوني للنساء اقل درجة من الرجال وكان ذلك على أثر فاعلية نظرية الحقوق الطبيعية التي

اعطت مكانة اعلى للرجال على النساء، وضمن نظريات الحقوق الطبيعية هناك تمييز بين الرجال والنساء، وعلى الرغم من ان النساء كانت لهن مميزاتهن الخاصة فهن بصورة طبيعية ادنى درجة من الرجال، ولهذا يجب ان يستبعد من حقوق المواطنة.

الدفاع عن قضية النساء في هذه المرحلة كان يتم دائما عبر تأكيد مفهوم المساواة، وتحديدا المساواة في الحقوق السياسية والمساواة السياسية كمواطنين تتطلب في الواقع حقوقا متساوية والتزامات متساوية ايضا، ولكنها لا تتطلب بالتحديد الواجبات نفسها.

ثانيا مرحلة مابين الحربين:

شهدت هذه الفترة بعض التقدم في كسب الحقوق للنساء ومنها حق الاقتراع في بريطانيا في عام ١٩١٨ ولكن للنساء اللائي عمرهن اكبر من ٢٨ سنة. في هذه الفترة سعت الحركة النسائية الى كسب صفة المواطنة حيث كان مفهوم المواطنة السائدة في الفترة ١٩٢٨-١٩٤٠ هو المفهوم الليبرالي الكلاسيكي، حيث كان تمثل مفهوم المواطنة وضعية شرعية محترمة مرغوبة من الجميع لما قدمته من حقوق

([1]) نورة فرج المساعد" النسوية فكرها واتجاهاتها" المجلة العربية للعلوم الانسانية، ع٧١، صيف ٢٠٠٠، ص ص١٠-١١.

[2] Mark Bevier(editors): The encyclopedia of Political Theory(Los Angeles: Sage, 2010)p499.

[3] . انظر في ذلك: رايان فوت: النسوية والمواطنة، ترجمة: ايمن بكر، سمر شيشكلي (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥) ص ص٤٧-٥٧.

اجتماعية وحقوق سياسية شخصيو متساوية لكل المواطنين غير النساء. لقد كانت المواطنة بمثابة الضمان ضد التفرقة السياسية والقانونيةكما كانت سلاحا ضد العنف، وتصريح دخول المؤسسات التعليمية والعامة. ان يكون المء مواطنا يعطيه الحق في ان يكون مشمولا بحماية الدولة. والمساواة بين المواطنين امام القانون وفي السياسة بغض النظر عن خلفياتهم الشخصية وايضا-كما طالبت النسوية- بغض النظر عن نوعهم.

ثالثا: مرحلة السبعينات وما بعدها

هذه المرحلة شهدت تحولا كبيرا في المضمون الفكري والنظري لمقولات الحركة النسوية حيث في المراحل السابقة تم تحقيق حقوق المواطنة كاملة الاانه ظهرت افكار وطروحات تشكك في فاعلية تلك الحقوق ، حيث انه مع حصول الحقوق القانونية على المستوى السياسي كمواطنات بصورة كاملة، من جهة ثانية لم تكن لديهن اية سلطة ومع الحصول على فرص تعليمية الا انه لم تكن لديهن فرصة لتوظيفهن.

وفقا لـ(جولييت ميتشيل) تقول في كتابها(وضعية المرءة ١٩٧١) ان مايستفاد من هذه التأملات- تأملات تحرر النساء- هو ان التحرر النساء يمكن ان يتم احرازه اذا تم تحول في البنى الاربعة التي ادمجت فيها النساء، أي الانتاج، الصحة الانجابية بمعنى اعادة انتاج الجنس البشري، النشاط الجنسي، التبعية، ففي بدايات القرن العشرين كان التصويت كحق سياسي قد تم اكتسابه، ومع انه استكمال بسيط للمساواة الرسمية القانونية فإنه ترك الوضع الاجتماعي الاقتصادي للنساء بدون تغيير على المستوى العملي. ان الحصاد الاوسع لحق الاقتراع كان على المستوى العملي صفرا([1]).

طبيعة هذه الانتقادات في هذه المرحلة ادت الى تبلور رؤية اكثر شمولا للنسوية تجاه الحياة بمختلف نواحيها وفي مجال النظرية السياسية فإن جهود المنظرات النسويين اتاح تفكيك الافتراضات الكامنة في اساس النظرية الليبرالية، فاضحا التحيز الذكوري المتأصل في تصورات السياسة عموما والمواطنة بصفة خاصة. فقد اتضح ان النموذج الليبرالي الفريد، تجريد، مفترض على مثل ذكوري اعلى، ومرتبط بالحياة العامة([2]).

يبدو واضحا ان الحركة النسوية اتجهت نحو رفض كل الطروحات السياسية والاجتماعية بما فيها النظرية الليبرالية التي مثلت في مراحل سابقة الاستجابة لمطالب الحركة النسوية منذ بداياتها. ويمكن اعتبار هذا التوجه في الحركات النسوية بأنها توجه راديكالي في الحركة النسوية التي ترى "ان النساء لها مجموعة من المصالح مضاد او معارض لمصالح الرجال، وهذه المصالح هي ما توحد النساء)[3].

([1]) رايان فوت، مصدر سابق، ص٥٧.

([2]) ماكسين مولينو" النسوية والاجتماع الديمقراطي: امريكا اللاتينية نموذجا"، مجلة الابواب، ع١١، خريف١٩٩٧، ص١٠٤.

[3] . Valerie bryson: Feminist Political Theory: An introduction (New York: Palgrave Macmillan, 2003)p163.

المطلب الثالث
تعريف ومفهوم النسوية

تبين ان النسوية ليست اتجاها واحدا وشهدت تطورات متعددة على مستوى التصورات والمطالب؛ لذلك من اللصعب اعطاء تعريف لها، لان التعريف لا يمكن ان يعبر عنها في ظل تعدد الرؤى للنسوية، وبذلك فإن كل اتجاه بحاجة التعريف وتفصيل خاص بها ومع ذلك يكمن اعطاء تعريف بحيث يعبر عن طبيعة النسوية أو على الاقل على بعض جوانبها الاساسية.

عرف معجم ويبستر النسوية هي" النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتسعى كحركة سياسية الى تحقيق **المرءة** واهتماماتها والى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرءة"([1]). ومن التعريفات الاخرى، انها مجموعة افكار مترابطة لحركة اجتماعية، او موقف اجتماعي تهدف الى التغيير. وهي في مجملها معنى واسع يرتكز على المطالبة بحق المرءة السياسي والقانوني، وحق الاستقلال الجنسي، وحق تساوي الفرص، وحق تقرير المصير- الحق بالاجهاض واستخدام موانع الحمل- وقد تشكل كل ذلك نتيجة الاعتراف بالوضع الادنى للمرءة، والناتج عن التمييز وعدم المساواة([2]).

هذه التعريفات رغم جدواها وتعبيرها عن النسوية، لكنها لا تعبر عن الطبيعة التعددية للنسوية لذلك يمكن القول ان النسوية في جانبها السياسي تسعى الى ان تلعب النساء دورا حقيقيا في صنع القرار السياسي وليس مشاركة هامشية، هذا التوجه للنسوية يركز على الحقوق لممارسة متساوية للرجال والنساء بينما هناك توجه نسوي له تصور جذري انقلابي في النظر الى عالم السياسة مفاده ان عالم السياسة الراهن عالم الرجال في كل مستوياته النظرية والعملية وعلى مستوى مجال المعرفة والتحليل السياسي فإن النسوية تسعى الى توسيع مجال السياسة ونقله من الشأن العام السائد المتمحور حول السلطة والدولة الى الحياة الخاصة وحتى الى الجسد كوحدة للتحليل ومجالا للدراسة والتحليل والبحث.

لذلك فإن مناقشة اتجاهات النسوية افضل طريقة للاقتراب من الاتجاه وطبيعته التعددية.

اولا: النسوية الليبرالية:

ترى (تونغ Tong) أن الاتجاه النسوي الليبرالي Libral Feminism هو افضل المداخل لمعرفة افكار النسوية، حتى وان كان الكثير مما يؤخذ به الآن في جوهره مخالفا ومناهضا لهذا الاتجاه، ويؤكد الاتجاه الليبرالي أن المجتمع يتجه نحو الاعتقاد والايمان بأن قدرة النساء العقلية والجسدية-بحكم طبيعتهن- اقل قدرة من الرجال، ولذلك فقد تم عزل النساء عن الاجواء الاكاديمية والاقتصادية والحياة العامة. ونتيجة لسياسة العزل تلك، ظلت القدرات الحقيقية لكثير من النساء غير مكتملة. ويرى الليبراليون انه اذا قدمت للنساء والرجال فرص واحدة في التعليم والحقوق المدنية، فمن الطبيعي ان

([1]) د.كورنيليا الخالد" الكفاح النسوي حتى الآن لمحة عن النظريتين: النسوية الانغلو-اميركية والنسوية الفرنسية"، مجلة الطريق، ع٢، نيسان ١٩٩٦، ص٥٤.

([2]) نورة فرج المساعد، مصدر سابق، ص١٠.

يتقدم النساء والرجال بالمقدار عينه. ولتحقيق العدل والانصاف الجنسي-كما يؤكد الاتجاه الليبرالي- يتعين علينا اولا ان نجعل قواعد التعامل الاجتماعي عادلة، وثانيا ان نتاكد من ان ايا من المشاركين في العمل لمصلحة المجتمع وخدمته، يكون مستفيدا([1]).

وفق (كريستيفا Krsteva) بأنه مع النسوية الليبرالية شاع الاعتقاد بأنه لا يوجد فرق أساسي أو نسبي يذكر بين الجنسين أو النوعين، وهو الفرق الذي يتعين نسبته الى قيم مختلفة. ففي الحقيقة أنه بافتراض أن الموضوع عقلاني بصفة اساسية، فإن الطرفين بأمكانهما أن يريا أو يناقشا أن هذا ليس سمة عريضة أو طارئة للنوع أو الجنوسة، بل هو طبيعة أو خاصية متصلة بالمشاركة في عمليات صنع القرار التي هي من سمات الديمقراطيات السياسية الناشئة.

يلاحظ ان النسوية الليبرالية تنظر الى السياسة من منظور الفردانية وفي هذا السياق تدعو الى الاصلاح في التقاليد الليبرالية فيما يتعلق بالنساء ولا تدفع باتجاه الثورة والتغيير الشامل[2].

يجادل النسوية الليبرالية، انه من دون مثل هذه المشاركة، فإن المرءة تستمر في كونها خاضعة سياسيا، بمعنى انها خاضعة للسلطة السياسية، من دون أن تكون عاملا سياسيا فعالا يحدد شرعية السلطة السياسية. لذلك فمن خلال محاولتها ان تكتسب مكانا على الزمن الخطي للسرد التاريخي للكشف عما هو مستبد أو مسكوت عنه حتى اليوم، تتبنى انصار النسوية هؤلاء لغة الحقوق والمساواة، القائمة على الاقتناع الفلسفي بأن مفهوم الذات يمكن تعريفه على انه قوة عاقلة مستقلة([3]).

تسعى الليبرالية الى تحقيق الذات بالنسبة للنساء وفق طرق متعددة ومنها انهم يركزون جهودهم " على ايجاد وحماية الفرص المتكافئة للنساء عبر التشريعات مثل القوانين المساواة في الاجر والقوانين المناهضة للتمييز ضد النساء والقوانين الاخرى التي تجعل للنساء والرجال حقوقا متساوية أمام القانون. ويسعى أنصار المدرسة النسوية الليبرالية من خلال الانظمة القائمة الى تحقيق الاصلاحات بصورة تدريجية"([4]).

النسوية الليبرالية لا ترمي كل انتقاداتها على النسق القيمي السائد والمنظومة الاجتماعية والثقافة التي تميز بين الرجال والنساء وإنما ترى ان النساء لم يبذلن الجهد اللازم للنهوض بمكانتهن في المجتمع.

لذلك فالنسوية الليبرالية ترى بأن السبب الوحيد لعدم قوة ونشاط النساء كمواطنات مثلهن مثل الرجال هو ان النساء لم يبذلن جهدا كافيا. واذا ارادت النساء الوصول لتلك الفعالية والقوة فسينجحن. كما ترى ان العلاقة الوحيدة بين النسوية والمواطنة هي وجوب ان تقوم النسويات بتشجيع النساء

([1]) نورة فرج المساعد، مصدر سابق، ص١٢.

[2]. Bary Axford and Others: Political Science: An Introduction (London & New York: Rutledge, 2005) p194 (

([3]) جل هاواي: الفلسفة النسوية، في: اوليفر ليمان (محرر) مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين: آفاق جديدة للفكر الانساني، ترجمة: مصطفى محمود محمد(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-سلسلة عالم المعرفة ٣٠١، ٢٠٠٤) ص ص١٨٤-١٨٥.

([4]) انتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة: د.فايز الصياغ(بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٥) ص١٦٩.

بصورة فعالة على اقتحام الحياة العامة وتبوء مواقع اجتماعية مهمة(١). لكن مع هذا الاعتراف يظل النظام الهرمي-هيراركي- السبب الاساس للتميز الحاصل لعدم وجود مساواة اجتماعية وسياسية بين الجنسين حيث " في مجتمع ابوي فإن نظام الجنسين يتطلب كائنات ذكورية وكائنات انثوية على الدرجة نفسها من المساواة، يمنح احدهما السلطة الاجتماعية ولا يمنح الآخر شيئا. ولأن النساء يعتبرن عاجزات وينظر اليهن نظرة ادنى من الرجال، تدخل كل المواليد الاناث الى العالم الذي لايزال يحتقر الانوثة ويلفها بالغموض، والنظام الاجتماعي والثقافي الذي ينظر الى الثقافة نظرة دونية أذا قورنت بالرجولة، وينظر الى النساء باعتبارهن ادنى من الرجال مرتبة، يخلق صداما معقدا بين مصالح الجنسين واهتماماتهما"(٢). هذه النظرة للجنسين وفق النسوية الليبرالية من حيث اداء الوظائف يقوم على الاعتقاد بأن الدور الملائم للنساء هو ممارسة مجموعة من المهن المحدودة والمحددة، مثل: التعليم والتمريض، والاعمال الادارية، وبأنهن غير قادرات على القيام بمهمات قيادية أو بوظائف دينية واستثمارية، ويرى المجتمع الذكوري ان الوظائف البسيطة تلائم النساء؛ وذلك لانها تتطلب خصائص ذات ارتباط بالشخصية الانثوية-الذات الطموحة. في الوقت نفسه، يرى المجتمع الذكوري أن المهن المناسبة للرجل هي تلك المهن المرتبطة بالشخصية الذكورية-الواثقة والمتمكنة(٣).

من كل ذلك يمكن القول ان رؤية النسوية الليبرالية وحتى بعض الاتجاهات النسوية الاخرى تختلف او تناقش اربعة قضايا اساسية مختلف عليها مع المجتمع الذكوري حسب وهي: شروط العضوية الاجتماعية، والحقوق التي يمكن ان تناضل المرءة من اجلها، ونوع الحضور السياسي الذي يمكن ان تهدف المرءة الى تحقيقه، والدلالات الجنسية التي تنطوي عليها تحديدات معينة للمواطنة(٤).

ثانيا: النسوية الماركسية

يرى الاتجاه النسوي الماركسي- Marxist Feminism انه من المستحيل لأي-لاسيما النساء- ان يحصلوا على فرصة متعادلة حقيقية في مجتمع طبقي، حيث توفر الموارد من الكم المستضعف، ويحصد نتاجها او تنتهي الى يد القلة القوية. لذلك يرى هذا الاتجاه ان اضطهاد المرءة ممثل ومتأصل في قانون الملكيةالفردية، تلك المؤسسة التي تمحو وتطمس أي نوع من المساواة حققها المتمع الانساني. كذلك يرى الاتجاه، ان ملكية مصادر الانتاج والثروة بواسطة افرا قليلين من الرجال تشكل بالتأكيد نظاما طبقيا يكون من نتائجه بروز الراسمالية والامبريالية(٥).

واضح ان هذه الفكرة تنطلق من الصراع كأساس للتغيير وهي فكرة عامة في النظرية الماركسية في تفسير الوضع السياسي والاجتماعي في المجتمع. المختلف في الفكرة ان الاقلية المستغلة-بكسر- الغين- هي الرجال بخلاف الفكرة العامة للماركسية التي تركزت على الاقلية المستغلة دون تحديد جنسها.

---

(١) ريان فوت، مصدر سابق، ص٦٢.

(٢) لوسي جلبرت، بولا وبستر: مخاطر الانوثة، في: النوع: الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف، مقالات مختارة، ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) ص٧٨.

(٣) نورة فرج المساعد، مصدر سابق، ص١٣.

(٤) ماكس مولينو، مصدر سابق، ص١٠٦.

(٥) نور فرج المساعد، مصدر سابق، ص١٦.

لذلك فإن التحليل الاقتصادي له حضور اساسي في النسوية الماركسية وأن " الوضع الاقتصادي للجنس البشري في اية دولة وفي أي وقت تحكمه انشطة الذكور، وتحصل الانشعلى نصيبها من التقدم خلاله فقط"([1]). النقطة الاساسية لمكانة المرءة عند النسوية الماركسية هي وضعها في سوق العمل، لذلك يقوم تنظيرها على الايمان بأن عمل النساء هو المحدد لفكرها، وتاليا لطبيعتها. فالنظرية الماركسية في الاقتصاد، تعد الراسمالية نظاما للعلاقات المتبادلة، يحجب حقيقة كونه نظاما لعلاقات القوى. لذلك ترى النسويات الماركسيات ان حقيقة دفاع المفكرين الراسماليين عن بعض علاقات شبه التعاقد، مثل تأجير الرحم* نموذجا لممارسة حرية الاختيار، لايعتبر محض مصادفة. فما يحجبه المفكرون هو صراع القوى المحركة الذي يفسر بشكل اوضح حقيقة ما وراء الاتفاقيات، فعندماتختار المرءة ان تبيع خدماتها الجنسية، أو قدرتها الانجابية، فأنما هي تفعل ذلك فقط لانها لاتملك شيئا آخر ذا قيمة لبيعه في سوق العمل، أي ان فرص اجبار المرءة عمليا على القيام بذلك هي اكبر من فرص الاختيار([2]).

يمكن القول ان النسوية الماركسية ترى تحرر النساء من خلال تحرر الاقتصادي حيث التمييز ضد المرءة واضطهادها تعتمد على تفسير تعتمد على علاقات الانتاج. لذلك فإن النسويات الماركسية " يحرضن النساء على دخول سوق العمل. كذلك ما زالت ينجذبن الى البرامج التي تهدف الى تدمير الاسرة بوصفها وحدة اقتصادية تدعم النظام الرأسمالي. وهي اكثر من أي تيار آخر من التيارات النسوية، جعلن من رفاهية المرءة الاقتصادية واستقلالها اهتمامهن الاول، الى جانب تركيزهن على الربط بين خبرة النساء بوصفهن عاملات ووضعهن داخل الاسرة([3]).

يمكن القول ان النسوية تتضمن اتجاهات فرعية متعددة، لكن العامل المشترك لاغلب اتجاهاتها وخاصة التقليدية منها كما تمت مناقشتها تركزت علىنيل بعض الحقوق السياسية والقانونية بحيث تقرب علاقات المساواة بين الرجال والنساء. الا ان البارز في المسألة النسوية وفي نسختها التفكيكية احدثت نقلة في مقولات النسوية واكتسبت طابعا اكثر توسعا من سابقاتها من حيث المواضيع المطروحة للنقاش، كذلك طرح رؤى وتصورات تتعلق بنظرية معرفية خاصة بالنساء. هذه المقولات الجديدة اعادت طرح كثير من المواضيع الى اعادة النقاش حولها وبذلك انها اتخذت طابعا تفكيكيا نظرا للنزعة النقدية والرافظة لطبيعة العلاقات السياسية والاسس المعرفية الكامنة ورائها.

من جهة مفهوم السياسة فإن النسوية التفكيكية ترى ان علم السياسةالسائد هو علم السياسة الذكوري او الرجالي، لذلك رأت ضرورة اعادة تعريف السياسي بحيث تتجاوز المجالات المتعارفة عليهاكمواضع للسياسة كالدولة وعلاقات االسلطة. بهذا توجه النسوية تحديا جذريا كما يرى (كولين

([1]) شارلوت بيركنز جيلمان: النساء والاقتصاد: في: النوع: الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف، مقالات مختارة، ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) ص٢٨٧.

* حول حق المرءة في في جسدها وفق الفلسفة الغربية واصوله التاريخية انظر: لين هنت: "مفهوم الجسد في القرن الثامن عشر والاصول الاولى لحقوق الانسان" مجلة ديوجين ع-٢٠٣-١٤٧، ص ص٥٢-٧٤. وهي مجلة خاصة تصدر برعية من منظمة اليونسكو والطبعى العربية منها تحتوي على مقالات متعددة من اعداد متفرقة.

([2]) نورة فرج المساعد، مصدر سابق، ص ص١٨-١٩.

([3]) المصدر نفسه، ص٢٢.

هاي) لمفهوم علم السياسة حيث انها تدعو الاعادة تعريف السياسة لتتضمن في نظريته مسائل غير سياسية مثل الجسد، الجنس، العائلة والعلاقات الانسانية المتداخلة([1]).لان طرح مثل تلك المفاهيم للنقاش في السياسة يعبر عن أو الكشف الطابع الذكوري لعلم السياسة، تنطلق النسوية الجذرية من الاعتقاد بأن الرجال هم المسؤولون عن استغلال النساء وهم المنتفعون في الوقت نفسه من هذا الوضع. من هنا، فإن البطريريكة- أي الهيمنة النظامية المنهجية للذكور على الاناث في المجتمع- هي من القضايا المحورية لهذه المدرسة النسوية وفي نظر هذه الفئة فإن البطريركية ظاهرة شاملة انتشرت في جميع المجتمعات وفي مختلف الازمنة والثقافات. ويركز هؤلاء الدارسون على العائلة باعتبارها المنبع الاول لقمع المرءة في المجتمع([2]).

الهيمنة الابوية الذكورية هذه استندت على مجموعة من الافكار والرؤى منها" المقومات الجسدية من قبل المناهضين والمعارضين لمساواة المرءة، باعتبار ان جسدها هو نكبتها ومستقبلها الثابت غير المتغير"([3]). وبحسب (سيمون دي بوفوار) المرءة لها مبيضان ورحم، وهذا الامر يسجنها في طبيعتها ويطوقها داخل حدود خاصة"([4]).

النظرة هذه عند (سيمون دي بوفوار) ادت بها الى الوقوف ضد الزواج حيث ترى ان الزواج شيء مختلف بالنسبة للرجل وللمرءة، الجنسان ضروران للبعض، لكن هذه الضرورة ليست في نفس الظروف لهما. المرءة ليست لها وضع يمكن تعمل تغيرا عكس الرجل الذي اجتماعيا فرد كامل ومنتج([5]). حيث يعرف الرجل المرءة حسب علاقتها بها، فلا ينظر اليها على انها كيان مستقل....فالمرءة هي ما يحكم به الرجل...هي الجنس بالنسبة له، الجنس بكل معنى الكلمة لااقل ولا اكثر من ذلك. وتعرف المرءة من حيث علاقتها بالرجل فهي الثانوية واللاجوهرية بالمقارنة مع الجوهري. هو الفاعل والكامل وهي الآخر،أي اللافاعل والناقص"([6]).

بالمقابل من هذه النظرة هناك افكار نسوية تتجاوز المنظور الجسدي البايولوجي في التمييز بين الرجال والنساء من خلال طرح مفهوم النوع-الجنوسة Gender حيث ان النوع طرح كبديل لمفاهيم مثل Feminism,Womenism . ([7]).مفهوم النوع يعيد صياغة كثير من العلاقات الاجتماعية وذات

([1]) Colin Hay: Political Analysis A Critical Introduction (New York: Palgrave, 2002) P.72.

([2]) انتوني غدنز، مصدر سابق، ص ص١٩٦-١٩٧.

([3]) نورة فرج المساعد، ص٢٣.

([4]) سيمون دي بوفوار: المرءة باعتبارها الآخر: في: النوع: الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف، مقالات مختارة، ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) ص١٧٨.

([5]) Simon De Beavoir: The Second Sex, in: Lan Marsh, Rosie Campbell and Mike Keating (editors) Classic and Contemporary Readings in Sociology (London: Prentice Hall, 1998)P.119.

([6]) كورنيليا خالد، مصدر سابق، ص٦٠.

([7]) انظر: د.حمدي عبدالرحمن" الاتجاهات الجديدة في دراسة النظم السياسية الافريقية" مجلة نداء الجنوب، ع١، ديسمبر ٢٠٠٠، ص٣٧.

حساسية كبيرة حيث ان المفهوم يركز على مفهوم الدور في المجتمع وهذا هو الذي يكتسب الفرد هويته بغض النظر عن هويته او تكوينه البايولوجي.

التصورات النسوية التي تركز على التنشئة الاجتماعية، فإن التمايز البيولوجي بين الجنسين يمثل إطارا تضع الثقافة حدوده في المجتمع الواحد. ومقابل ذلك، فإن المنظرين الذين يؤمنون بالبناء الاجتماعي للجنس والجنوسة يرفضون الاساس البايلوجي للاختلافات الجنوسية. ويرى هؤلاء ان الهويات الجنوسية تنشأ من ادراكنا للفروق بين الجنسين في المجتمع وتعمل بدورها على تشكيل هذه الظروف([1]).

من هذا المنطلق ترفض النسوية الراديكالية مفهوم تقسيم العمل على اساس جنسي، أي بيولوجي وإنما السياق الثقافي هو الذي يلعب دور تشكل النوع للانسان. ومن هذا الاساس ظهر مفاهيم الام/الاب البيولوجي- الام/الاب الاجتماعي الذي يشير الى ان مسائل الرعاية والاهتمام بالطفل هو دور اجتماعي وليس بالضرورة ان تكون خاصة بالابوين البايلوجيين. اضافة لذلك فإنه من منطلق مفهوم النوع فإن المجتمع هو الذي يفرض الدور على الانسان وليس تكوينه البيولوجي.

في سياق النسوية الراديكالية والتفكيكية يمكن ملاحظة اتجاهين متضادين حيث هناك اتجاه صراعي يضع الرجل والمرءة كضدين. او على الاقل مختلفين حيث ترى " وجود فوارق اصيلة بين التجربة الانثوية والتجربة الذكورية، مما يعني وجود فوارق معرفية بين الطرفين. فالمرءة اذن تختلف عن الرجل عن موقفها العقلي وفي خبرتها الميتافيزيقية، فهي تدرك العالم بشكل مختلف عن ادراك الرجل له وهما بلا مبالغة لايعيشان في نفس الفضاء الميتافيزيقي. وبناءا على ذلك رأت النسويات انه من الواجب عليهن ان يبحثن بوعي في مسألة اعادة صياغة اهم الاسئلة التي تؤسس قلب الفلسفة بشكل او بآخر منذ بداية التاريخ، لانه من المؤكد ان المرءة سوف تصيغ تلك الاسئلة بشكل مختلف، وتقدم لها ايضا اجابات مغايرة، ويلهمهما لذلك مواقفها الابستمولوجية المتمايزة"([2]).

هذا الاحساس بالذات خلقت لدى النسوية نظرة تصارعية في علاقتهن مع الآخر ومع الكون، حيث معظم النسويات ينظرن للعلاقة مع الكون والاخر انها بالاساس علاقة صراع وسيطرة. ومفهوم الآخر لدى النسويات متعددة الابعاد الصراعية فلا يقتصر على الاخر الخارجي المتمثل في الرجل او الطبيعة ولكن يتضمن آخر داخلي أيضا يتمثل في النسويات السود بالنسبة للنسويات البيض وبالعكس([3]).

لذلك ترى النظريات النسوية ان النسويات يجب ان يسعين بوعي لاعادة صياغة معظم الاسئلة التي تؤسس وتبني جوهر الفلسفة بشكل أو بآخر منذ بداية التاريخ.حتى تلك الاسئلة التي اصبحت في عداد المسلمات الكونية لا بد من اعادة صياغتها، وذلك لانها في الواقع من انتاج عقول الرجال وتعبر عن خبراتهم الذاتية، ووضعت لخدمة الهيمنة الذكورية على جميع مساحات الحياة([4]).

([1]) انتوني غدنز، مصدر سابق، ص١٩٠,

([2]) زينب ابو المجد" قراءة في نظرية المعرفة النسوية" مجلة بصائر المعرفة، ع٣، مارس٢٠٠٠، ص٣١.

([3]) انظر في ذلك: امل حمادة " البحث النسوي: الادوات والاقترابات ونظرية المعرفة" مجلة المرءة والحضارة، ع١، ربيع ٢٠٠٠، ص ص٣١-٣٢.

([4]) زينب ابو المجد، مصدر سابق، ص ٣٢.

هذا لتمركز حول الانثى ادت الى اتجاههن لتفكيك مفهومي العقلانية والفردية وهما من المفاهيم المقدسة في الغرب، ولكن وجدت النسويات ان مفهوم الفردية من ناحية يؤدي بالمرءة الى ان تكون كائنا منعزلا وغير مدرك لبنية المجتمع وعلاقات القوة الابوية فيه. ومن ناحية اخرى رفضن مفهوم العقلانية لكونه يعبر عن مركزية ذكورية في الفكر([1]). حيث انها رفضت النموذج العقلاني الذكوري للانسان ورفض انفراده بالميدان كمركز للحضارة الغربية التي جعلها المد الاستعماري نموذجا للحضارة باسرها([2]).

من كل ذلك يمكن القول ان النسوية واضافاتها لعلم السياسة تتمحور حولحول اعادة النظر في المجال السياسي بحيث انها تدعو علم السياسة الى تجاوزالمجال العام والدخول في المجال الخاص، ومن ناحية اخرى ركزت الانثوية على مدخل التفرقة الجنسية في تفسير بعض الظواهر السياسية.

يبقى القول ان هناك تحيزا واضحا الى الذات بالنسبة للنسوية وبالمقابل كراهية للآخر الرجل.

المبحث الثاني
النسوية في الديانات التوحيديةوالوثائق الدولية

شهدت النسوية تطورا مهما على صعيد الديانات التوحيدية وعلى صعيد الوثائق الدولية وهو ما يمكن توضيحه في النقاط الاتية:

المطلب الاول
النسوية في الديانات التوحيدية

تكاد ان تجمع الديانات التوحيدية على موقفا انسانيا موحدا في النظر الى المرأة وحقوقها المشروعة مع وجود بعض التباينات الفرعية التي تنسجم مع طبيعة المجتمعات التي نزلت عليها ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الاتية:

اولا: الديانة الميهودية والمسيحية وقضايا حقوق المرأة: توجد اديان مختلفة في العالم وهناك إختلافات هامة بينها وأيضا في داخل المواقف الدينية التي لا تؤخذ شكلا دينيا رسميا، وتطرح النسوية نقدا لمعتقدات والممارسات الدينية القائمة على منظور معين وهو ما يكون عادة منظورا ذكوريا، ترى بعض النسويات الى أن المسيحية واليهودية فيهما مصادر غنية تمنح المرأة القوة وهي تشخيص الحكمة في كتب الحكمة في الكتاب المقدس العبراني/ العهد القديم والأسفار (الأمثال والجامعة وأيوب وسيراخ وسفر الحكمة، ففي القسم الأول في (سفر التكوين) نلاحظ تسلط الأنثى على الرجل وبعد إختيار الزوج تحق لهم ممارسة كل أعمال الذي يقوم بها الرجل مثل الخطابة والشعر والحرية الإقتصادية، وكانت الحقوق في المسيحية نابعة من الحقوق الرومية فكانت الزواج مقدسا فلا يجوز الزواج مع الملحدين حتى يتوبوا والمرأة لها الحق في الإجهاض، والمرأة عندما تتزوج يجب أن تخضع لزوجها

([1]) المصدر نفسه، ص٣٢. كذلك انظر: جل هاواي، مصدر سابق، ص١٨٥.

([2]) د.ليندا جين شيفرد: انثوية العلم، ترجمة: د.يمنى طريف الخولي(الكويت: المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب- سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠٤) ص١٣.

فتقريبا كانت المرأة خاضعة لزوجها في معظم المجالات، وجاء في التلمود لايجوز للرجل أن يزني مع إمرأة يهودية، ويسمح بها مع إمرأة غير يهودية.[1]

والمسيحية تسعى إلى المساواة بين الرجل والمرأة اخلاقيا واجتماعيا وروحيا؛ الانثويات والانثويون المسيحيون يؤمنون بان الله لا يميز بين الناس على اساس الجنس والعرق؛ في كثير من الأحيان يعتمدون على الادلة من الكتاب المقدس. يدعون إلى المساواة والعدل في الحقوق والواجبات. يطالبون بحق العمل وجميع الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية وحق المراة في أن تكون في قيادة الكنيسة، وجاء في الإنجيل: ليس عبد ولا حر ولا ذكر ولا أنثى، لأنكم جميعا واحد في المسيح يسوع (غل ٣:٢٨-٢٩، أيضا جاء في الإنجيل من البدء خلقهما ذكر وأنثى... فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان (متى ١٩:٣-١٠) .

وبما أن شخصية الحكمة تمثل قدرة الرب الإلهية في الخلق فإنها تعطي بعض الشرعية نسبيا للأنثى في إطار الإلهيات في الديانات التوحيدية وتجعل المؤنث خلاقا نحو إيجابي، فبعض النسويات لفتن الإنتباه الى غياب الأنثى من اللاهوت اليهودي والمسيحي وإستلهمن الكثير من الأشكال المختلفة لعبادة الربة بقصد بناء شكل جديد من الروحانية، أي أن شخصية الربة تستحضر من أجل تحدي هيمنة الرجل في مجال الدين مما يؤدي الى إعطاء المشروعية على مطالبة المرأة بالحصول على السلطة والعدل على قدم المساواة مع الرجل، وصار هناك تيارات مختلفة منها المنهج النسوي الحديث إذ وضع طريقة لبيان أن إيثار الرجل ووجهة نظر الرجل أدت الى تهميش المرأة ودورها وإقصائها من مجال السلطة والسبل الازمة لجعل حياتها مستقلة لها على قدم المساواة مع الرجل، وتيار آخر يحاول إيجاد طرق جديدة لتغيير الأطر الرمزية التي يكتسب الإنسان من خلالها الأهمية والقيمة حتى تعكس طموحات المرأة ورغباتها على قدم المساواة مع الرجل، ولذلك يهتم هذا الجانب من النسوية في مجال الدين بالقضايا المتعلقة بالحب والمساواة والعدل، وتجري الأن تغييرات في بنية العديد من الأديان لصالح حقوق المرأة.[2]

http://translate.googleusercontent.com/translate_c?hl=ar&langpair=en%7Car&rurl=translate.google.iq&u=http://en.wikipedia.org/wiki/Women_in_Judaism&usg=ALkJrhi6T9uz46kIUAUz1QP5PO-ybJCwtg - cite_note-HauptmanEtz-0

ثانيا: الإسلام وقضايا حقوق المرأة: منح الاسلام المرأة نفس الحقوق التي اعطاها للرجل، ورد لها إنسانيتها وكرامتها التي فقدها في العصور الجاهلية، ورفع مكانتها الى مرتبة عالية لم ترفعها الاديان الاخرى، وساوى بين الرجل والمرأة في الثواب والعقاب.[3]علاقة النساء بالرجال في الاسلام، هي علاقة المساواة، لكنها (مساواة الشقيين المتكاملين) لا (مساواة الندين المتماثلين). وذلك حتى تدوم سعادة الجنسين بالتكامل ولا يحدث التنافر بسبب التماثل، وبهذا تتميز هذه المساواة في الاسلام عن نظيرتها في

[1] ناي بن سعدون: مافةكاني ذن لة دةستثيَكةوة تا ئةمرِؤ، ترجمة كارزان محمد، السليمانية، ضاثخانةى تيشك،٢٠٠٤، ص٣٨-٥١.

[2] سارة ضامبل: النسوية وما بعد النسوية، ترجمة احمد الشامي (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢) ص٢٤٤.

[3] د. عبدالغني بسيوني: الأنظمة السياسية (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر،١٩٨٤)،ص٣٠٨-٣١٠.

الفكر الغربي. ومن سمات النموذج الاسلامي لتحرير المرأة، لقد سوى الله سبحانه وتعالى في الخلق وفي الانسانية بين المرأة والرجل، فخلقها من نفس واحدة. قال تعالى:[يأيُها الناس إتقوا رَبَكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلق منها زوجها وبثَ منهما رجالا كثيراً ونساءَ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إنَ اللهَ كان عليكم رقيبا](النساء ١). [هوَ الذي خلقكم من نفسَ واحدةٍ وجعل منها زوجها ليسكنَ إليها](الأعراف ١٨٩). [١]

وأراد سبحانه وتعالى: للعلاقة بين الرجل والمرأة أن تكون علاقة (المودة) و(الرحمة) على النحو الذي تبلغ فيه المودة والرحمة الى حيث تصبح الأنثى السكن الذي يسكن إليه الرجل، فيحقق بذلك سعادته وسعادتها في الحياة. وتحقيق ذلك [الآية] لا يأتي إلا مع المساواة التي تحقق المودة والرحمة، وإلا مع التمايز بين الأنوثة والذكورة، الذي يحقق السكن والتكامل ومن ثم السعادة لنوع الانسان وجاء الخطاب الالهي عاما للمرأة و الرجل. وكذلك في التكليف نرى تأكيداَ للمساواة بين المرأة والرجل في الاهلية والمساواة في الحساب والجزاء على التكاليف والامانات التي استوي النساء والرجال في حملهما، قال تعالى:[مَن عملَ عملاً صالحاً من ذكرٍ وأنثى وهو مؤمنٌ فلنحيينهُ حياةً طيبة ولنزينَهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون](النحل-٩٧). [٢] ولم يقف أمر المساواة بين المرأة والرجل عند الفروض والتكاليف الفردية-العينية، بل شمل كذلك أغلب فروض الاجتماعية التي يتوجه الخطاب والتكليف فيها الى الامة. وذلك تأكيداً على أهلية المرأة مع الرجل في تكوين لبناء الجماعة للنهوض بالعمل العام. [٣]

وحتى لاتنشأ في عقل المسلمين شبه تناقض بين المساواة وبين التمييز في علاقات النساء بالرجال، قرن القرآن الكريم بين أمرين (المساواة) و(التمييز) في آية واحدة من آياته قال سبحانه وتعالى [ولهنَ مثل الذي عليهُنَ بالمعروف وللرجال عليهُنَ درجة والله عزيز حكيم](البقرة - ٢٢٨). [٤] وفي تفسير المساواة بين الرأة والرجل التي نصت عليها الآية الكريمة بأنها قاعدة كلية ناطقة بأن المرأة مساوية للرجل في جميع الحقوق إلا أمراً واحداً. وليس المراد بالمثل المثل بأعيان الاشياء وأشخاصها وإنما المراد منه أن الحقوق بينهما متبادلة وإنهما أكفاء، فما من عمل تعمله المرأة للرجل إلا وللرجل عمل يقابله لها، إن لم يكن مثله في شخصه، في جنسه فهما متماثلان في الحقوق والأعمال، كما إنهما متماثلان في الذات والأحساس والشعور والعقل، أي ان كلا منهما له عقل ليفكر في مصالحه. فليس من العدل أن يتحكم أحد الصنفين بالآخر ويتخذه عبدا يستذله ويستخدمه في مصالحه كما كان في عصر ماقبل الإسلام حيث كان تتاجر بالإنسان بشكل عام والمرأة بشكل خاص. أما قوله تعالى [وللرجال عليهنَ درجة]. فهو يوجب على المرأة شيئا وعلى الرجال أشياء. ذلك أن هذه الدرجة هي درجة الرياسة والقيام على المصالح، لأن الحياة الزوجية حياة إجتماعية ولابد لكل إجتماع من رئيس ومن ثم كان هو

[١] القرآن الكريم، سورة الأعراف، آية ١٨٩.
[٢] القرآن الكريم، سورة النحل، آية ٩٧.
[٣] د. محمد عمارة: تحرير المرأة بين الغرب والاسلام (القاهرة: مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص١٨.
[٤] القرآن الكريم، سورة البقرة، آية ٢٢٨.

المطالب شرعا بحماية المرأة والنفقة عليها، وكانت هي مطالبة بطاعته في المعروف. والرياسة هنا هو الذي يتصرف فيه المرؤوس بإرادته وإختياره، وليس معناه أن يكون المرؤس مسلوب الإرادة ولايعمل إلا ما يؤمر به، إن المرأة من الرجل والرجل من المرأة بمنزلة الأعضاء من بدن الشخص الواحد، فالرجل بمنزلة الرأس والمرأة بمنزلة البدن. فالقوامة هي (التمييز) ولا يلغي (المساواة)، إنما يجعلها (مساواة الشقين المتميزين)، لا (النديين المتماثلين). والدين الاسلامي الحنيف لا تلغي قيادة المرأة في الميادين التي أهلتها الانوثة لتكون قائدة فيها، ينص حديث رسول الله (ص) إن المرأة راعية في ميادين كما أن الرجل راع في ميادين.. (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته). وفي الناحية السياسية من المهم أن نذكر بأن في بيعة العقبة، التي مثلت (الجمعية التأسيسية لإقامة الدولة الأسلامية الأولى)، شاركت المرأة الرجال في إبرام التعاقد الدستوري والعقد الإجتماعي بإقامة الدولة. فكانت أم عمارة، نسيبة بنت كعب الانصارية، وأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي الأنصارية، فيمن شاركن في عقد تأسيس الدولة الإسلامية. وفي بيعة رسول الله لم ينب الرجل عن المرأة وإنما كانت المرأة مستقلة في مبايعتها لرسول الله(ص). لقد حرر الإسلام المرأة، وحدد القرآن الكريم مصالح النموذج الإسلامي لتحريرها، فسوى بينها وبين الرجل في الخلق والإنسانية والكرامة ومناط التكليف والجزاء والحساب، مع التمييز بين الأنوثة والذكورة حفظا لتميز وتكامل الفطرة التي فطر الله عليها النساء والرجال، يكون التكامل الدعوة الدائمة لتحقيق سعادة النوع الانساني، ولكن أيضا أنتقد الإسلام أيضا في مسألة الحقوق بين الرجل والمرأة في مجال توزيع الإرث وتعدد الرزوجات ومسألة الشهادة والإمامة.[1]

يتضح لنا أن الحركات النسوية في العالم نشأت تحت تأثير فلسفة والأفكار الغربية بصورة عامة، سواء كانت ماركسية، وجودية، راديكالية، لبرالية كلاسيكية، لبرالية إجتماعية، حركات ما بعد الحداثة، والحركات النسوية المعاصرة، إمكانية تطبيق أفكارها وطروحاتها في مجتمعاتنا الشرقية صعبة. لأن هذه الأفكار بعضها لاتطالب بمساواة الرجل والمرأة فقط، بل تؤدي الى تفكك الأسرة وتتعارض مع العادات والتقاليد والقيم والمباديء الأنسانية من جهة أخرى. وجاءت في الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية، حقوق مختلفة للمرأة وإنتقد كل من هذه الديانات أيضا، لذلك يمكن الأخذ بالأفكار التي تضمن للمرأة عيشاً كريما، وتصون كرامتها، وتضمن مشاركتها الفعالة في المجتمع، مع الأخذ بالإعتبار المحافظة على الاسرة، وأداء دورها الفعال في المجتمع.

المطلب الثاني
النسوية في الوثائق الدولية

بدأ إهتمام الامم المتحدة بالمرأة منذ عام ١٩٤٦ حيث أنشئت لجنة مركز المرأة وقد ركزت الهيئة الدولية في إتفاقياتها ومؤتمراتها على قضية المساواة بين المرأة والرجل بالمفهوم الغربي كقيمة مطلقة، وإستخدمت قضية المساواة هذه في تمرير كثير من القضايا التي تنادي بها الامم المتحدة، لضمان

[1] د. محمد عمارة: المصدر سبق ذكره، ص٢٣.

لتفعيل دور المرأة في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والثقافية والاعلامية، وأنشئت وكالتين متخصصتين في الأمم المتحدة: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة.[1]

الفرع الأول
الاتفاقيات الدولية المعنية بالمرأة

أهم تلك الإتفاقيات:

1. إتفاقية حقوق المرأة السياسية سنة ١٩٥٢م: في ٢٠ ديسمبر ١٩٥٢م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (٦٤٠د-٧)، الاتفاق الخاص بالحقوق السياسية للمرأة. وهي أول معاهدة ذات نطاق عالمي تتعهد فيها الدول الاطراف بالتزام قانوني يتعلق بممارسة مواطنيها للحقوق السياسي، وأصبحت نافذة منذ عام ١٩٥٤.
2. المعاهدة الخاصة بجنسية المرأة المتزوجة ١٩٥٧: قامت هيئة الامم المتحدة بالدعوة الى ضرورة إبرام معاهدة دولية بشأن جنسية المرأة، تكفل للمرأة المساواة مع الرجل في تمتعها بحقها في الجنسية.
3. إتفاقية منظمة العمل الدولية المتعلقة بالتمييز في العمل وشغل الوظائف سنة ١٩٥٨م.
4. إتفاقية الرضا بالزواج، والحد الادنى لسن الزواج، وتسجيل عقد الزواج سنة ١٩٦٢، ١٩٦٥م.
5. العهدان الدوليان لحقوق الانسان: الحقوق الاقتصادية والإجتماعية والثقافية، والحقوق المدنية السياسية ١٩٦٦م، وقد حظرت هاتان الاتفاقيتان التمييز على أساس الجنس.
6. إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة ١٩٦٧م: ينص على " حق المرأة الدستوري في التصويت للإنتخابات والمساواة مع الرجل أمام القانون، وعلى حقوقها في الزواج والتعليم وميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية".[2]
7. إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٧٤م أن عام ١٩٧٥م سيكرس لخدمة قضايا المرأة.
8. إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سنة ١٩٧٩م والمعروفة ب(سيداو/CEDAW)، تدعو الاتفاقية الى المساواة المطلقة في الحقوق بين المرأة والرجل في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية.[3] وتدعوا الدول الى إصدار تشريعات وطنية لحظر ما إعتبرته تمييزا ضد المرأة، وتوصي بإتخاذ تدابير خاصة مؤقتة للتعجيل بالمساواة بين الرجل والمرأة. وتعد الاتفاقية بعد المصادقة عليها ملزمة قانونا للدول بتنفيذ بنودها. وقد إنضمت الى عضوية

---

[1] مارتن غريفيش و تيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية(دبي:مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٨) ص٢١٤.

[2] أ. هدى عبدالمنعم: دراسة الوثائق الدولية من جوانبها المختلفة اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)نموذجا مقدم في مؤتمر الدولي أحكام الاسرة بين الشريعة الاسلامية والاتفاقيات والاعلانات الدولية.http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=573.٢٠١٢/٠٢/١١

[3] إليزابيث م. وارد: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق،(السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، ٢٠١٠) ص٣٣.

الأتفاقية ١١ دولة عربية وإن تحفظت على بعض بنودها. وهي (الاردن، العراق، الكويت، ليبيا، تونس، الجزائر، لبنان، مصر، اليمن، جزر القمر).[١]

الفرع الثاني: المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة:

عقدت الامم المتحدة العديد من المؤتمرات الدولية، للضغط على الحكومات والرأي العام والمنظمات غير الحكومية لتحقيق ما جاء بالإتفاقيات والعهود والاعلانات الدولية، ومنها:

- عام ١٩٧٥م أول مؤتمر دولي للمرأة في المكسيك تحت شعار (المرأة: المساواة والتنمية والسلم). وعد ذالك العام بالعام العالمي للمرأة.

- عام ١٩٨٠م المؤتمر الدولي الثاني عن المرأة في كوبنهاجن بالدنمارك، وذلك لتقويم ما أنجز في تنفيذ توصيات مؤتمر مكسيك.

- عام ١٩٨٤م المؤتمر العالمي الثاني للسكان في المكسيك.

- عام ١٩٨٥م المؤتمر الدولي الثالث عن المرأة في نيروبي بكيني، لاستعراض وتويم منجزات (عقد الامم المتحدة للمرأة).[٢]

- عام ١٩٩٤م المؤتمر الدولي الثالث للإسكان والتنمية في القاهرة، وأثار المراقبون حينذاك الكثير حول هذه المؤتمرات الدولية وما تطرحه من تغيير نوعي تدريجي. فقد لفت الانتباه الاطروحات التي تداولتها جلسات ومقررات هذا المؤتمر، كالدعوة الى حرية الجنس للمرأة، وتغيير وحدة المجتمع الاساسية من الاسرة الى العلاقة بين أي طرفين، ونادت بقانونية الاجهاض، ولم تعد المنطقة العربية والاسلامية بعيدة عن تلك الطروحات، فالمؤتمر عقدت في عقر دارها.

- عام ١٩٩٥م المؤتمر العالمي الرابع لمرأة في بكين، ولقد إشتهر هذا المؤتمر، نظرا للتغطية الاعلامية التي حظي بها، ولطبيعة النقلة النوعية في المطالب والدعوات التي قدمت فيه.

- تعقد لجنة مركز المرأة CSW إجتماعا سنويا لمتابعة تطبيق وثيقة بكين وإتفاقية سيداو.

- عام ٢٠٠٠م مؤتمر نيورك تحت عنوان (بكين+٥)و عام ٢٠٠٥م عقدت لجنة مركز المرأة جلستها السنوية تحت عنوان (بكين+١٠).

ثالثا: بعض المؤتمرات والإعلانات الدولية الخاصة بقضايا مختلفة لها صلة بالمرأة:

عقدت عدة مؤتمرات دولية خاصة بقضايا مختلفة، ولكنها تبنت نفس قضايا المرأة التي طرحتها مؤتمراتها المتخصصة، مثل مؤتمر الطفل بنيورك عام ١٩٩٠م، ومؤتمر البيئة والتنمية في ريوي جانيرو في عام ١٩٩٢، وفي عام ١٩٩٤ صدر الاعلان العالمي بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الطواريء والنزاعات المسلحة. ومؤتمر التنمية الاجتماعية بكوبنهاجن عام ١٩٩٥م، ومؤتمر المستوطنات البشرية عام ١٩٩٦م. ومؤتمر الانسان والثقافة في ستوكهولم عام ١٩٩٨م، ثم مؤتمر قمة الارض في جوهانسبرج عام ٢٠٠٢.[٣]

---

[١] أ. هدى عبدالمنعم: مصدر انترنت.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المصدر نفسه.

المبحث الثالث
النسوية في العراق

تعاني النسوية بصورة عامة والنسوية السياسية على وجه العموم في العراق من صعوبات ومشاكل جمه شانها شان بقية دول العالم الثالث بيد انها شهدت بعد عام ٢٠٠٣ تطورا مهما يمكن ملاحظته من خلال النقاط الاتية:

المطلب الاول
التشريعات الوطنية العراقية بعد سنة ٢٠٠٣

اولا: إستنادا على الاتفاقيات االدولية السالفة الذكر وخاصة إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سنة ١٩٧٩م والمعروفة ب(سيداو/CEDAW): تتضمن الاتفاقية (٣٠) مادة، تدعو الاتفاقية الى المساواة المطلقة في الحقوق بين المرأة والرجل في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمدنية. وتدعوا الدول الى إصدار تشريعات وطنية لحظر ما إعتبرته تمييزا ضد المرأة، وتوصي بإتخاذ تدابير خاصة مؤقتة للتعجيل بالمساواة بين الرجل والمرأة. وتعد الاتفاقية بعد المصادقة عليها ملزمة قانونا للدول بتنفيذ بنودها. فإن الدول الموقعة على هذه الاتفاقيات تترتب عليها وضع تشريعات وقوانين في الدساتير الوطنية من أجل توفير السبل الكفيلة وضمان مشاركة المرأة في شتى مجالات الحياة السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية.

وهنا نأخذ نموذج العراق كبلد موقع على هذه الاتفاقيات الدولية، مع تحفظ على بعض بنودها إستاندا على الواقع الاجتماعي للعراق، وضمان المشاركة السياسية للمرأة وضمان حقوقها.

١- حقوق المرأة في الدستور العراق الدائم لعام ٢٠٠٥م:

- لمادة(١٤): (العراقيون متساوون أمام القانون دون التمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذاهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الأجتماعي).
- المادة (١٨): ثانيا: يعد عراقيا كل من ولد لأب عراقي أو لأم عراقية، وينظم ذلك بقانون.
- المادة(٢٠): للمواطنين رجالا ونساء، حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والأنتخاب والترشح.
- المادة(٣٠): أولا: تكفل الدولة للفرد وللأسرة- وبخاصة الطفل والمرأة- الضمان الاجتماعي والصحي، والمقومات الاساسية للعيش في حياة كريمة، تؤمن لهم الدخل المناسب، والسكن الملائم.
- المادة (٣٧): ثالثا: يحرم العمل القسري (السخرة)، والعبودية وتجارة العبيد (الرقيق)، ويحرم الاتجار بالنساء والأطفال، والاتجار بالجنس.
- المادة (٤٩): يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لاتقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب.[١]

[١] جريدة الوقائع العراقية، دستور جمهورية العراق، العدد ٤٠١٢، ٢٨ كانون الاول، بغداد، ٢٠٠٥م.

٢: نظام توزيع المقاعد لإنتخابات مجلس النواب رقم (٢١) لسنة ٢٠١٠: كوتا النساء

الخطوة الاولى/ حساب عدد المقاعد التي سيتم تخصيصها للنساء:

1. توزع جميع المقاعد على المرشحين الفائزين بضمنها مقاعد الاقليات والمقاعد التعويضية بغض النظر عن جنس المرشح.

2. يضمن هذا النظام تحقيق نسبة مقاعد للنساء لاتقل عن ٢٥% وفي حال عدم تحقق النسبة المذكورة تحدد مقاعد لكل محافظة وفق الخطوة الثانية أدناه.

الخطوة الثانية: توزيع مقاعد النساء في المحافظات:

١. عملية حساب مقاعد النساء في المحافظات:

أ. إذا كان المجموع الاجمالي لمقاعد النساء أقل من ٨٢ مقعدا، يعاد إحتساب عدد مقاعد النساء لكل محافظة بإضافة رقم (١) إفتراضيا.[١]

ب. تقسم المقاعد الاضافية كما هو مبين الخطوة الاولى/ ٢ على العدد الكلي من المقاعد للمحافظات المعنية بما فيها مقاعد المكونات و المقاعد التعويضية الوطنية، لتحديد النسبة المئوية للنساء لكل محافظة في حالة الزيادة.

ت. يخصص مقعد واحد للنساء من المقاعد المخصصة للرجال في المحافظات التي حصلت على اقل نسبة مئوية.

اذا حصلت محافظتان او اكثر على نفس النسبة المئوية, سيتم اضافة مقعد واحد الى المحافظة الحاصلة على اقل قاسم الانتخابي.

اذا كان هنالك تساوي بين المحافظات في القاسم الانتخابي، سيتم اللجوء الى القرعة لتحديد اي محافظة سيتم اضافة مقعد اليها.

ج- يحتسب ملخص جديد عن مقاعد النساء في جميع المحافظات.

اذا كان عدد النساء يقل عن ٨٢ مقعد يتم اعادة العملية من الخطوة الاولى / ٢ مع حساب الزيادة التي حصلت مسبقا في الخطوة الثانية/٣ حتى يتم الحصول على ٨٢ مقعدا كليا للنساء.[٢]

الخطوة الثالثة / تحديد القوانم لتقديم المرشحات:

1- تحدد كوتا النساء لكل محافظة حسب ماهو مبين الفقرة ٢.

اذا تم الحصول عدد من النساء الفائزات في المحافظة يساوي الكوتا المخصصة للنساء في تلك المحافظة فلن يكون هناك عملية استبدال مرشح بمرشحة اخرى.

2- اذا كان العدد من النساء الفائزات في المحافظة هو اقل من الكوتا المخصصة, سوف يتم اضافة مقعد واحد (افترضيا) الى عدد النساء الفائزات لكل من الكيانات الفائزة في المحافظة.

---

[١] نظام توزيع المقاعد لإنتخابات مجلس النواب رقم (٢١) لسنة ٢٠١٠،كوتا النساء : http://www.ihec-iq.com/ar/sys.html، ٢٠١٢/٢/١٣.

[٢] المصدر نفسه.

3- يقسم العدد الحاصل نتيجة العملية في الخطوة الثالثة/ ٢ على العدد الاجمالي للمقاعد المخصصة للكيان السياسي لتحديد النسبة المئوية للفائزات النساء في حالة الزيادة.

4- يضاف مقعد واحد الى عدد مقاعد النساء للكيانات التي حصلت على اقل نسبة مئوية. اذا تم استنفاد قائمة النساء المرشحات للكيانات السياسية, يتم زيادة مقعد واحد الى عدد المرشحات النساء في الكيانات الحاصلة على اقل النسب المئوية.

اذا حصل اثنان او اكثر من الكيانات السياسية على نفس النسب المئوية، يتم اضافة مقعدا واحدا الى الكيان الحاصل على اقل عدد من الاصوات الصحيحة.

اذا كان هنالك تساوي بين الكيانات في عدد الاصوات الصحيحة, سيتم اللجوء الى القرعة لتحديد اي من الكيانات التي يجب اضافة مقعد اليها.[١]

الخطوة الرابعة/ توزيع المقاعد على المرشحات:

يستبدل مرشح فائز بمرشحة حاصلة على اكبر نسبة من الاصوات من ذلك الكيان الذي لم يحصل على مقعد للنساء من خلال عملية التوزيع الآولية.

الخطوة الخامسة/ الحصول على كوتا النساء المحددة في المحافظات:

يحسب ملخص جديد عن مقاعد النساء في جميع المحافظات .

اذا كان الملخص اقل من الكوتا المخصصة للنساء, سيكون هنالك عملية جديدة تبدأ من في الخطوة الثالثة /٢ مع حساب الزيادة التي حصلت مسبقا في في الخطوة / ٤ . يتم اعادة هذه العملية حتى يصل العدد الإجمالي للمرشحات الفائزات الكوتا المخصصة للمحافظة.[٢]

المطلب الثاني

المشاركة النسوية في العمل السياسي في العراق ومعوقاته

أولا: المشاركة السياسية في العراق: تعتبر المشاركة السياسية من أهم أساليب في النظم الديمقراطية وتجسيد مشاركة المواطن في كل المسائل التي تحمل طابعا عاما أو حتى في المسائل العامة التي تواجه الفرد في مدينته أو محلته أو مكان عمله، وكان هذا المفهوم مقتصرا على حق التصويت ومن قبل الرجال فقط، ولكن مع بروز الحياة السياسية المعاصرة وظهور الأحزاب وبروز دور المنظمات والحركات الإجتماعية تمت إعادة النظر في مفهوم المشاركة السياسية مما أدى الى توسعها، والمشاركة السياسية هي التعبير عن المشاعر التي تبرز عند فرد أو مجموعة أفراد (مواطنين من الرجال والنساء) وتعبر عن إرادة ورغبة ومطلب ومصالح المجتمع، من خلال مراحل المشاركة في المسائل المتصفة بطابع العام، والدخول في السلطة، وممارسة الفعاليات السياسية، والوعي الضروري لتسلم المسؤلية السياسية وممارسة أشكال النضال المدني الديمقراطي، من خلال ضمان فرص متساوية للمشاركة في إدراة السلطة التشريعية وفي العمل الحكومي والسلطة القضائية والعمل في النقابات والجمعيات والأحزاب السياسية

[١] المصدر نفسه.

[٢] نظام توزيع المقاعد لإنتخابات مجلس النواب رقم (٢١) لسنة ٢٠١٠، مصدر انترنت.

وحق الإضراب والتظاهر وحرية التعبير والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية.[١] بعد إحتلال العراق عام ٢٠٠٣ ظهرت أهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة وضرورة إعطائها دورا يستحقها في ممارسة العمل السياسي والمشاركة في صنع القرار، ففي مجلس الحكم ساهمت (٤) نساء من أصل (٢٥) عضو وحققت النرأة إحراز مكسب سياسي كبير عندما حصلت التمثيل النسبي (٢٥%) بموجب المادة (٣٠-ج) في قانون إدارة دولة العراق للمرحلة الإنتقالية .[٢]

ثانيا: معوقات النسوية السياسية في العراق

على الرغم من التشريعات السالفة لضمان حقوق المرأة الا ان هناك عوامل عدة مازالت تعيق مشاركة المرأة في العملية السياسية وعدم تواجدها بالحد العادل والمطلوب والمؤثر في مواقع صنع القرار، منها:

١. سيطرة المفاهيم القديمة والمعادية لحقوق المرأة وعملها في المجتمع.

٢. عدم وعي المرأة نفسها لأهمية مشاركتها في العمل السياسي.

٣. سيطرة التسلط الذكوري على إدارة الدولة ومؤسساتها وسوق العمل والمجال الإقتصادي بشكل عام وإحتكار المناصب العليا من قبل الذكور حتى في الدول المتقدمة.

٤. توظيف النساء في أعمال غير مؤثرة وحساسة وتوضيفهن في وضائف تقليدية خدمية، مما يؤدي الى ضعف موقعهن الأقتصادي والوظيفي وإضعاف موقعهن في مؤسسات صنع القرار.

٥. تحمل المرأة الأعباء الكبرى من الناحية الإجتماعية كرعاية الأسرة والأطفال .[٣]

٦. دور الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة لنشر الفكر الذكوري وممارسة التشويه فكر المرأة وإبقائها أسيرة أفكار تسهم في تقليل قدراتها على المشاركة الفعالة.

٧. قلة وجود منظمات نسائية ناشطة في الدفاع الحقيقي عن المرأة دون التبعية السياسية لأحزاب سياسية مناهضة لحقوق المرأة، وخاصة في دول العالم الثالث.

٨. تصاعد الحركات الإرهابية المناهضة لحقوق المرأة على صعيد العالم وبرز قوى الإسلام السياسي، التي تعتبر حرمان المرأة من أي دور سياسي أحد أبرز مميزات برامجها السياسية.

٩. إنتشار ظاهرة الفقر في كثير من دول العالم بشكل عام والوضع المأساوي التي مر بها الشعب العراقي بشكل خاص وحصول المرأة على الحصة الأكبر من نسبة الفقر.

١٠. تفشي ظاهرة الأمية وتدني المستوى التعليمي للنساء، مما يعرقل الأرتقاء بنسب التمثيل السياسي للمرأة.[١]

---

١ هادي محمود، المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، ٢٠١٠ ص٢٢٢-٢٢٣.

[٢] د. آمال كاشف الغطاء: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، ٢٠١٠، ص٧٣-٧٤.

[٣] د. بشرى العبيدي: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الانسان، ٢٠١٠، ص٧٩

١١. الإفتقار للحماية القانونية: على الرغم من ثراء المنظومة القانونية والتشريعات العراقية بالحقوق والمباديء الأساسية لحقوق الأنسان إلا أنها لا تخلو من العنف القانوني الذي يتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.[٢]

١٢. العمل على تحسين الوضع الأمني وتوفير الأستقرار، إذ يوثر بشكل إيجابي على نسبة مشاركة المرأة في الحياة السياسية.[٣]

١٣. البيئة الثقافية التي تشمل القيم والعادات والأعراف والقناعات الدينية، إذ تؤكد لجنة سيداو بأن التقاليد الثقافية والقناعات الدينة في كل الدول لعبت دورا اساسيا في تقييد دور المرأة في الحياة الخاصة ومنعتها من المشاركة في الحياة العامة، ففي دراسة ميدانية أجرتها اليونيفم في العراق سنة ٢٠٠٥ بينت أن العقبات والمعيقات التي توجه المرأة العراقية عند ممارستها لدورها السياسي تعود للظروف السياسية بالدرجة الأولى، يليها طبيعة المجتمع بالدرجة الثانية، ويليها المعتقدات الدينية بالدرجة الثالثة، وأيضا الأهتمام بالأمور المنزلية وتربية الأطفال، وعدم ثقة المرأة بنفسها.[٤]

وتعد إنشاء وزارة الدولة لشؤن المرأة خطوة إيجابية فريدة من تأريخ العراق السياسي لغرض الأهتمام بالقضايا التي تخص المرأة في صياغة السياسة الحكومية، ألا أن الموارد القليلة المخصصة لها لا تعطي إنطباعا إيجابيا لدورها كونها وزارة دولة ولا تمتلك ميزانية مستقلة، ولكن بفضل نظام التمثيل النسبي في الأنتخابات سواء كان إنتخابات برلمانية أو مجالس المحافظات، حققت إرتفاعا لمشاركة المرأة في العملية السياسية وإن لم ترتقي للمستوى المطلوب، ولكن الحكومة العراقية لم ترسم أهدافا وإستراتيجيات ولم تفتح دورات تدريبية لتشجيع المرأة على المشاركة بالشكل المطلوب من أجل تحقيق زيادة في عدد النساء في العمليات الإنتخابية والأنشطة السياسية، من أجل تحقيق العدالة بين المرأة والرجل في المناصب الحكومية في المجالات الإدارية والقضائية والسلك الدبلوماسي.[٥]

المطلب الثالث
المرأة في إقليم كوردستان

بعد إنتفاضة شعب كوردستان عام ١٩٩١ وإجراء إنتخابات برلمان كوردستان العراق كانت للمرأة دورا فعالا ودخلت البرلمان وشغلت مناصب وزارية، وتكونت منظمات عديدة لمطالبة حقوق المرأة والدفاع هنا من أجل توفير بيئة ملائمة لنجاح المرأة في المجتمع، وساهمت المرأة بإصدار التشريعات في

---

[١] المصدر نفسه، ص٨٠.

[٢] د. فائزة باباخان: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الانسان، ٢٠١٠، ص١٧٠.

[٣] تأميم العزاوي: ئەو شێوازانەی دەوڵەت لە پێناو هەڵسانەوەی ژنان دەیانگرێتەبەر، سلێمانی، سەنتەری نیشتمانی بۆ لێکۆڵینەوەی جێندەری، ٢٠٠٦، ص١٢٧.

[٤] د. بشرى العبيدي: المصدر سبق ذكره، ص٨٠-٨١.

[٥] المصدر نفسه، ص٨٢-٨٣.

البرلمان بإصدار تشريعات لصالح تحسين وضع لمرأة، وشاركت في تحمل المسؤوليات العامة والخاصة وساهمت في رسم السياسات في الإقليم من خلال المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وعدل برلمان كوردستان العراق قانون الأحوال الشخصية رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩، وقانون العقوبات رقم (١١١)، وقانون رقم (١٥٩) لسنة ١٩٧٩ الخاصة بشروط الزواج لكي تتلائم مع مصلحة المرأة ومتتطلبات الظرف الجديد.[١]

ولكن هذه الإجراءات أيضا لم تكن مكتملة ومثالية ولم ترتق الى المستوى المطلوب ففي بعض الحالات صدرت بعض التشريعات غير المناسبة لحقوق المرأة منها على سبيل المثال قانون الاحوال الشخصية المعدل، لعام ٢٠٠٨ ،الذي لم يصادق عليه بسبب الاعتراضات والاحتجاجات من قبل ناشطات ونشطاء الحركة المساواتية والتحرريين والعلمانيين». [٢]

وفي هذا السياق لابد من الاشارة الى ان هناك تقدم ملحوظا لدور المرأة في اقليم كوردستان العراق وان لم يكن بالمستوى المطلوب بيد انه يعد دورا مميزا مقارنة بمناطق اخرى من العراق ،فالملاحظ من خلال الارقام ومنذ تسعينيات القرن العشرين ان هناك ازدياد في نسبة مشاركة المرأة ،ففي الدورة البرلمانية الاولى عام ١٩٩٢ ان هناك نحو تسع نساء في البرلمان الكوردستاني وسبع وزيرات ، وشغلت السيدة نرمين عثمان منصب نائب رئيس وزراء الاقليم عام ١٩٩٨،فضلا عن ثمان نساء بمنصب وكيل وزير ، وشغلت السيدة منيرة ابو بكر محمد منصب قائم مقام دوكان ،ونحو اربعة عشرة مدير عام ،وععد من النساء في السلطة القضائية ،ودخلت مجال في مجال قوى الامن الداخلي وبمراتب مختلفة.[٣]

وفي الدورات البرلمانية الاخرى ازداد العدد ٢٦ في الجولة الثانية و٤٠ مرأة في الجولة ا لثالثة،اما في الانتخابات الاخيرة في ٢١-٩-٢٠١٣ حصلت على ٣١ مقعد ،علما ان ١٣ منهن حصلن على مقاعدهن دون نظام الكوتا.[٤]

على ضوء ما أسلفنا يتضح لنا أن قضية حقوق المرأة أخذت طابعا عالميا، والامم المتحدة أصدرت قرارات، وراعت عقد مؤتمرات عديدة، وإعلانات عالمية تضمن للمرأة حقوقها، من خلال توصية وإلزام الدول المشاركة والموقعة لهذه الإتفاقيات والمؤتمرات، والإعلانات أن يدرجوا هذه الحقوق في التشريعات الوطنية لتلك الدول، سواء كانت في الدساتير أو التشريعات الداخلية الأخرى، وخاصة في الدول ذات الانظمة الديمقراطية، لأن في الأنظمة الشمولية، المواطنين كلهم مسلوبين الإرادة، رجالاً ونساءَ. وأخذنا العراق الجديد نموذجا التي ذكر في تشريعاتها الوطنية، سواء في الدستور التي تضَمَنَ حقوق المرأة والمساواة مع الرجل وتوفير فرص مماثلة لعمل المرأة في كل المجالات، وآليات تفعيل

[١] طارق جامباز ونهلة محمد: شذرات من واقع المرأة الكوردستانية (أربيل، مطبعة شهاب، الطبعة الخامسة،٢٠٠٩)، ص-٦٨.

[٢] الحملة العالمية للإلغاء قانون الأحوال الشخصية في كوردستان العراق، ٢٠١٢/٤/٢٣
.&http://www.ahewar.org/camp/i.asp?id=141&show=0

[٣] -كلاويز جباري،واقع المرأة فيالعراق عامة واقليم كوردستان بصورة خاصة،في كتاب عدالة النوع وحقوق المرأةفي العراق،المعهد الدولي لحقوق الانسان، جامعة دي بول،٢٠٠٦ ص ص ١٥٢-١٥٨

[٤] - نقلا عن جريدة الصباح العراقية ٢٠١٣

دورها في الوطن. والقانون الإنتخابي الجديد لإنتخابات مجلس النواب عام ٢٠١٠، تَضَـمَن أيضا حقـوق المرأة للمشاركة في العملية السياسية في الوطن، مـن حيـث الترشـيح والإنتخـاب، والحمـلات الدعائيـة. وأخذت بالإعتبار واقع مجتمعنا وعمل عـلى النظـام ال(كوتـا) في الانتخابـات، وتحديـد نسـبة المـرأة في مقاعد المجلس الوطني. حيث قطعت شوطا كبيرا نحو الديمقراطية الحقيقية.

وتجدر الاشارة الى ان نظام الكوتا المعمول به الان يجب ان لايكـون حالـة دائمـة ومسـتقرة ، وانمـا يجب ان يكون نظاما مؤقت لحقبة زمنية محددة على ان تمـارس خلالهـا الأحـزاب ومـنظمات مجتمـع المدني والنقابات والأتحادات والإعلام بشـكل خـاص دورهـا في التثقيـف والتوعيـة والتنشـئة الصـحيحة العلمية المدروسة لتنال المرأة حقوقها في المجتمع وخصوصا الحقـوق السياسـية وبصـورة طبيعيـة دون نظام الكوتا المنافي لمبادى وجوهر الديمقراطية، وذلك لأن تخصيص نسبة مقاعد بقانون هي بحد ذاتهـا تمييز بين الرجل والمرأة بعينها، لذا على الحكومة وضع إستراتيجيات العمل من أجل إزالة العوامل التـي تعرقل مشاركة المرأة في العملية السياسية وتوفير بيئة إجتماعيـة إقتصـادية آمنـة ومعالجـة الأميـة لأن بدون التعليم لا نستطيع نشر ثقافة من أجل الأرتقاء بالمستوى المطلوب لضمان أداء المرأة دورها عـلى أكمل وجه.

الخاتمة

يصعب دراسة النسوية في العالم بشكل عام، إذ تختلف البيئة الإجتماعية والعوامل المؤثرة الدينية والإقتصادية والثقافية والأيدولوجية فيها من مجتمع لآخر، مما يترك أثراً كبيرا على النسوية، وإن الفوارق الفطرية بين الرجل والمرأة التي فطرها الخالق عليهما، هي ليست تمييزا ضد أي منهما، بل هي تمثل عوامل مساعدة لكليهما على أداء أدوارهم بشكل متكامل، ويكمل كل منهما الآخر.

إن الحركات النسوية عندما ظهرت طالبت بحقوق المواطنة ومع مرور الزمن والتطور الذي يشهده العالم إزداد طلباتهن مما يؤمن لهم البيئة الملائمة للإنخراط والعمل في جميع ميادين الحياة، وليس فقط في الوضائف الخدمية والتقليدية الغير المؤثرة، فالحركات والتيارات النسوية منذ نشوئها مرورا بالعقود المختلفة تأثرت بالتعاليم الدينية وقيم المجتمع والأفكار الفلسفية والأيدولوجيات. والمطالبة بأنواع الحقوق تختلف من مجتمع لآخر وحسب الزمن، وتؤثر فيها عوامل الفقر وتدني المستوى المعيشي ونوعية نظام الحكم، إذ في ظل الأنظمة الدكتاتورية المواطنين ذكورا وإناثا يكونون مسلوبي الإرادة، ويعتبر النظم الديمقراطية أحسن بيئة يمكن فيها تحقيق العدالة والحصول على الحقوق. وعلى الصعيد العالمي عقدت عدة مؤتمرات وأبرمت إتفاقيات مختلفة وألزمت الدول المشاركة بإصدار تشريعات داخلية سواء كانت في الدستور أو تشريع القوانين الداخلية لضمان حقوق ومشاركة المرأة بشكل فعال. ففي العراق الجديد نرى أن في الدستور الجديد لعام ٢٠٠٥ بنود قيمة ووافية تضمن حقوق المرأة في المشاركة السياسية، وأيضا في قانون الإنتخابات وضعت آليات تكفل ذلك، ولكن من الناحية الواقعية نرى تطبيق تلك المواد الواردة في القوانين تواجه صعوبات وعوائق منها إقتصادية وسياسية وإجتماعية، مما يحتاج الى جهد عظيم من قبل الحكومة لوضح إستراتيجيات تؤدي بالنتيجة الى نشر الثقافة المساواة والإنصاف بين الرجل والمرأة، والإرتقاء بالمجمع الى مستوى تكون حقوق وكرامة المواطن مصونة للمرأة والرجل أيضا دون تمييز. إن المسلم به أن المرأة نصف المجتمع، والحقيقة إن في بعض المجتمعات نسبة المرأة أكثر من النصف، يجب تفعيل هذه النسبة الكبيرة من المجتمع، إذ لايتقدم المجتمع والوطن بدون مشاركتهن مشاركة فعالة وصحيحة وحقيقية في شتى المجالات، وبخلافه يكون المجتمع مشلولا.

التوصيات:

النضال من أجل حقوق المرأة ليست فقط مسؤولية المنظمات النسوية، بل هي مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جهات مختلفة كل حسب إختصاصه وإمكانيته، من هذه الجهات:

أولا: مسؤلية الدولة: يجب على الدولة شجب جميع الأشكال التمييز ضد المرأة والعمل من أجل القضاء على التمييز ضد المرأة، وتتعهد بما يلي:

- تجسيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دستورها الوطنية، أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، والعمل بها من خلال القانون والتعليمات والوسائل الأخرى.
- إتخاذ التدابير التشريعية ووضع العقوبات لحظر كل تمييز ضد المرأة.

- تعديل قانون الأحوال الشخصية بما يتلائم مع الواقع الإجتماعي بما يضمن الإنصاف بين الجنسين.

- إقرار الحماية القانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، عن طريق المحاكم الوطنية ذات إختصاص والمؤسسات العامة المدنية.

- الإمتناع عن قيام بأي عمل أو ممارسة تمييزية ضد المرأة وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق بهذا الالتزام.

- إتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب شخص أو أي منظمة أو أي مؤسسة.

- إتخاذ جميع التدابير المناسبة بما في ذلك التشريع لتعديل أو إلغاء القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزا عن المرأة. وإلغاء جميع أحكام قوانين العقوبات التي تشكل تمييزا ضد المرأة.

- تهيئة البيئة مناسبة للمرأة في المجتمع، والمؤسسات من خلال توفير الفرص المتساوية مع الرجل في جميع المجالات لإثبات جدارتها وكفائتها، وإثبات قدراتها.

- العمل على التنمية البشرية وتعليم المرأة، وتوفير فرص التعليم في جميع المراحل الدراسة، والقضاء على المحو الامية.

- تعديل قانون الأحوال الشخصية بما يتلائم مع مبدأ المساواة مع الرجل، وتجنب التناقض مع الأعراف العامة بشكل كبير، لضمان تقبلها في المجتمع.

ثانيا: دور الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني:

- توعية وتنشئة المواطنين على أهمية دور المرأة في المجتمع، وحثهم على كسر القيود المفروضة على المرأة التي يمنعها من أداء أدواره بشكل فعال، من خلال الاجتماعات والسيمنارات، والندوات، والزيارات الميدانية للمناطق النائية.

- الضغط على السلطات، وخاصة عند مناقشة المشاريع القوانين المقترحة في البرلمان المتعلقة بقضايا حقوق المرأة.

- أداء دورها كحلقة وصل بين المواطنين والسلطة، وإيصال مقترحات ومتطلبات المواطنين وخاصة متطلبات المرأة، للسلطة ومتابعتها والحصول على الأجوبة لهذه المتطلبات.

- دور المؤسسات الدينية ورجال الدين، في تفسير الدين وإصدار الفتاوي المناسبة والملائمة للمجتمع التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية وتكون كفيلة لحماية مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، والحفاظ على روابط الاسرية وتكون كفيلة لحماية المجتمع من الانحراف.

ثالثا: دور الحركات النسوية:

- توعية المرأة، من خلال الوسائل المناسبة المستخدمة في هذا العصر، والتفاعل معهن، وتمثيلهن بأحسن وجه، وتكون معبرة لإرادة النساء بشكل عام، بغض النظر عن تأثير الايدولوجيات التي ينتمين إليهن.

- المشاركة في الإجتماعات والمؤتمرات والندوات المنعقدة عن حقوق المرأة، في داخل وخارج البلاد، والتنسيق مع المنظمات والحركات النسوية الدولية المختصة في هذا المجال.

- تحديد أهدافها بدقة، بما ينسجم مع الواقع الاجتماعي الإبتعاد عن التطرف، إذ لايجوز استيراد الافكار والأهداف ذاتها التي هي نابعة من المجتمعات الغربية وتطالب بها الحركات النسوية في الغرب، ويمكن الأستفادة وإنتقاء بعض الأفكار التي تنسجم مع واقعنا الإجتماعي، ولايصطدم مع قيمنا وتقاليدنا الإيجابية، وتؤدي بشكل عملي وحقيقي الى تطور المجمتع، لا الى تفكيك الاسرة والمجتمع.

رابعا: دور المؤسسات الأكاديمية ومعاهد البحوث:

- إن دور المؤسسات الأكاديمية ومعاهد البحوث مهمة جدا، من خلال دراسات وأبحاث علمية، لتحديد العوائق أمام المشاركة الفعالة للمرأة في جميع الميادين، وكيفية معالجة المشاكل الجنوسية. إذ نلاحظ إن البحوث العلمية قليلة أو نادرة عن هذه المشكلة، وحتى من قبل الناشطات الباحثات في هذا المجال.

خامسا: دور الإعلام والصحافة:

- بسبب التطور التكنلوجي الذي شهده العالم في الألفية الثالثة، يعد الأعلام من أهم الوسائل المستخدمة حاليا على صعيد العالم لنشر الثقافات، ومن خلال الإعلام نستطيع توعية ونشر ثقافة معاصرة تضمن حضور المرأة في المجتمع بشكل فعال. والتغلب على بعض التقاليد البالية التي لا تلائم العصر الحاضر. وأيضا نقل نشاطات المنظمات النسوية العالمية.

قائمة المصادر

اولا: الكتب القدسة

1. القرآن الكريم

ثانيا: الوثائق

1. الدستور الدائم لجمهورية العراق الاتحادية لعام ٢٠٠٥.

ثالث: الكتب

اللغة العربية

1. افلاطون: دور النساء في المجتمع المثالي، في : النوع الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف مقالات مختارة: ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥).
2. انطوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة: د.فايز الصياغ(بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٥).
3. د. آمال كاشف الغطاء: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، ٢٠١٠.
4. إليزابيث م. وارد: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق،(السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، ٢٠١٠).
5. د. بشرى العبيدي: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الانسان، ٢٠١٠.
6. د. فائزة باباخان: المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الانسان.
7. جل هاواي: الفلسفة النسوية، في: اوليفر ليمان (محرر) مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرين: آفاق جديدة للفكر الانساني، ترجمة: مصطفى محمود محمد(الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب-سلسلة عالم المعرفة ٣٠١، ٢٠٠٤).
8. جيوليا سيسا: الفلسفات الجنسية لافلاطون وارسطو، في : بول شميت بانتل(محرر) موسوعة تاريخ النساء في الغرب، ج١ بدأ من الالهيات القديمة حتى القديسيات المسيحيات، ترجمة سحر فراج (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) .
9. د.ليندا جين شيفرد: انثوية العلم، ترجمة: د.يمنى طريف الخولي(الكويت: المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب-سلسلة عالم المعرفة، ٢٠٠٤).
11. لوسي جلبرت، بولا وبستر: مخاطر الانوثة، في: النوع: الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف، مقالات مختارة، ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥).
11. سارة ضامبل: النسوية وما بعد النسوية، ترجمة احمد الشامي (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢).
12. سيمون دي بوفوار: المرءة باعتبارها الآخر: في: النوع: الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف، مقالات مختارة، ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥) .
13. سوزان موللر اوكين: النساء في الفكر السياسي الغربي، ترجمة: امام عبدالفتاح امام (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥).

14. شارلوت بيركنز جيلمان: النساء والاقتصاد: في: النوع: الذكر والانثى بين التمييز والاختلاف، مقالات مختارة، ترجمة: محمد قدري عمارة (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥).
15. د. عبدالغني بسيوني: الأنظمة السياسية (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر،١٩٨٤).
16. كلاويز جباري،واقع المرأة فيالعراق عامة واقليم كوردستان بصورة خاصة،في كتاب عدالة النوع وحقوق المرأةفي العراق،المعهد الدولي لحقوق الانسان، جامعة دي بول،٢٠٠٦ .
17. د. محمد عمارة: تحرير المرأة بين الغرب والاسلام (القاهرة: مكتبة الامام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
18. مارتن غريفيش و تيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية(دبي:مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٨) .
19. رايان فوت: النسوية والمواطنة، ترجمة: ايمن بكر، سمر شيشكلي (القاهرة: مكتبة الاسرة، ٢٠٠٥).
21. طارق جامباز ونهلة محمد: شذرات من واقع المرأة الكوردستانية (أربيل، مطبعة شهاب، الطبعة الخامسة،٢٠٠٩).
21. هادي محمود، المرأة القيادية بين النظرية والتطبيق، السليمانية، المعهد الدولي لقانون حقوق الإنسان، ٢٠١٠.

اللغة الكوردية

1. تأميم العزاوي: ئەو شێوازانەی دەوڵەت لە پێناو هەڵسانەوەی ژنان دەیانگرێتەبەر، سلێمانی، سەنتەری نیشتمانی بۆ لێکۆڵینەوەی جێندەری، ٢٠٠٦، ص١٢٧.ناي بن سعدون: مافةكاني ذن لة دةستثيكةوة تا ئةمرِؤ، و: كارزان محمد، السليمانية، ضاثخانةى تيشك،٢٠٠٤.

اللغة الانجليزية

1. Colin Hay: Political Analysis A Critical Introduction (New York: Palgrave, 2002).
2. Simon De Beavoir: The Second Sex, in: Lan Marsh, Rosie Campbell and Mike Keating (editors) Classic and Contemporary Readings in Sociology (London: Prentice Hall, 1998).
3. London & New York: Rutledge, 2005) Bary Axford and Others Political Science: An Introduction
4. Mark Bevier(editors): The encyclopedia of Political Theory(Los Angeles: Sage, 2010)
5. Valerie bryson: Feminist Political Theory: An introduction (New York: Palgrave Macmillan, 2003)

المجلات

1. امل حمادة " البحث النسوي: الادوات والاقترابات ونظرية المعرفة" مجلة المرءة والحضارة، ع١، ربيع ٢٠٠٠.
2. د.حمدي عبدالرحمن" الاتجاهات الجديدة في دراسة النظم السياسية الافريقية" مجلة نداء الجنوب، ع١، ديسمبر ٢٠٠٠.
3. زينب ابو المجد" قراءة في نظرية المعرفة النسوية" مجلة بصائر المعرفة، ع٣، مارس٢٠٠٠.
4. د.كورنيليا الخالد" الكفاح النسوي حتى الآن لمحة عن النظريتين: النسوية الانغلو-اميركية والنسوية الفرنسية"، مجلة الطريق، ع٢، نيسان ١٩٩٦.
5. نورة فرج المساعد" النسوية فكرها واتجاهاتها" المجلة العربية للعلوم الانسانية، ع٧١، صيف ٢٠٠٠.
6. ماكسين مولينو" النسوية والاجتماع الديمقراطي: امريكا اللاتينية نموذجا"، مجلة الابواب، ع١١، خريف١٩٩٧.
7. لين هنت: "مفهوم الجسد في القرن الثامن عشر والاصول الاولى لحقوق الانسان" مجلة ديوجين ع-٢٠٣-١٤٧، ص ص٥٢-٧٤. وهي مجلة خاصة تصدر برعية من منظمة اليونسكو والطبعى العربية منها تحتوي على مقالات متعددة من اعداد متفرقة.

مصادر الانترنت

1. هدى عبدالمنعم: دراسة الوثائق الدولية من جوانبها المختلفة اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)نموذجا مقدم في مؤتمر الدولي أحكام الاسرة بين الشريعة الاسلامية والاتفاقيات والاعلانات الدولية.٢٠١٢/٠٢/١١ http://iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=573
2. نظام توزيع المقاعد لإنتخابات مجلس النواب رقم (٢١) لسنة ٢٠١٠،كوتا النساء : http://www.ihec-iq.com/ar/sys.html.٢٠١٢/٢/١٣.
3. نظام توزيع المقاعد لإنتخابات مجلس النواب رقم (٢١) لسنة ٢٠١٠، مصدر انترنت.
4. الحملة العالمية للإلغاء قانون الأحوال الشخصية في كوردستان العراق، ٢٠١٢/٤/٢٣ http://www.ahewar.org/camp/i.asp?id=141&show=0.

ملخص

النسوية والنسوية السياسية: العراق انموذجا

يسعى هذا البحث الى عرض قضية النسوية وابعادها الى نقاش واسع، لذلك يحاول تحليل وعرض مفهوم النسوية وتطور اتجاهاتها المختلفة. يفترض البحث ان قضية النسوية قضية عالمية وليست محلية، وفي هذا السياق حاول البحث تحليل الموضوع في مستويات مختلفة بدءأ من الاثبات التاريخي لوجود الموضوع وصولا الى وضع القضية في الاديان والمواثيق الدولية، وتوصل البحث الى وجود مساحات معينة للقضية .

وصل البحث الى ان القضية بحاجة الى نقاش عالمي نظرا لطابع العالمية في المشكلة. في هذا السياق ناقش البحث مشكلة النسوية في العراق واقليم كوردستان في اطار حضور النساء في المجال العام بهدف فهم الظاهرة.

پوختە

فیمینیزم و فیمینیزمی سیاسی: عێراق وەك نموونە

ئەم تـوێژینەوەیە هەوڵ ئەدات بـابەتی فیمینیـزم بخـاتە بەر گفتـوگـۆ، هەوڵ ئەدات چەمکـی فیمینیزم شیبکاتەوەو گەشەکردنی فیمینیـزم و ئاراستەکانی بخـاتە روو. ئەم تـوێژینەوەیە گـریمانەی ئەوە دەکات دەکات کە کێشەی ژنان و دیاردەی فیمینیزم دیاردەیەکی جیهانییە، بۆیە لە ئاسـتی جیـا جیادا بابەتەکە شیدەکاتەوەو لە ناو میژوودا بابەتەکە ساغ دکاتەوەو دەیسەلمێنێ لە مێـژووی کـۆن و لە ئاینەکان و لە رێکەوتنامە نێودەوڵەتییکاندا کێشەکە پانتایی خۆی هەیە. توێژینەوەکە دەگاتە ئەو ئەنجامەی کە ئەم بابەتە پێویستی بە دیبەتێکی جیهانییە.

لەو چوارچێوەدا تـوێژینەوەکە گرنگـی دەدات بە کێشـەی فیمینیـزم لە عێـراق و کوردسـتان و لە چواچێوە ئامادەبوونی ژنان لە کایەی گشتیدا بابەتی فیمینیزم لە عێراق و کوردسان شیدەکاتەوە.

Abstract

Feminism and feminist political: Iraq a model

This research seeks to show the women's case into widely debated, as it tries to analyze and present the concept of feminism, and evolution of the various trends of the feminisms. The research assume that, the feminism is a global issue, not a local. In this context, this research examines the issue at different levels, ranging from the history for the existence of the issue in religions and international conventions. Consequently, the research found that there are certain fields of the issue.

Depending on the a above results, the researcher claims that, this subject needs a global debate due to the global nature of this issue.

Consequently, this research focused on the feminist issue in Iraq and the Kurdistan Region, through the role of women in the public sphere in order to understand the phenomenon.